مصطلح التصدير بين القرآن والشعر

د.م باسم محمد إبراهيم **م.م عبد الله محمد فهد**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله على ما من به من معرفة أسرار كتابه ، وكشف لنا عن مكنون فصل خطابه ، ألهمنا تدبر معانيه ووجوه إعرابه ، وعرفنا تفنن أساليبه من حقيقته ومجازه وإيجازه وإطنابه ، وصلواته وسلامه على خاتم أنبيائه وخير أحبابه ، وعلى آله واصحابه0

تقدم فنون البديع فوائد تزينية جمالية تعود بالأثر الجلي إلى اللفظ والمعنى ، حتى يشعر المتلقي ويحس بجرس اللفظ ، وتناغم الموسيقى ، وروعة المعنى وجزالته وكان اختيارنا لدراسة " مصطلح التصدير بين القرآن والشعر" بعد ما لاحظنا تردد مصطلحات هذا الفن البديعي بين علماء البلاغة من جهة اختيار التسمية أو الخلط مع غيره من فنون البديع ، فكانت مهمتنا الأولى الوقوف على المصطلح الأكثر شيوعاً وتوافقاً مع الآلية الفنية التي تقتضيها صورة هذا الفن ، ثم انتقاء نماذج قرآنية وشعرية أشار العلماء إلى وقوع الظاهرة البلاغية فيها ، والوقوف عليها تحليلاً ، ومقارنة مع غيرها علّنا أن نصل في النهاية إلى فهم سليم لهذا الفن البديعي الأصيل الذي كان ولا يزال محط أعجاب دارسي علوم البلاغة قديمهم وحديثهم .

وربما كان عزوف كثير من مدرسي مادة البلاغة عن تدريس هذا الفن ، واستبعاده عن مفردات المنهج المقرر للمرحلة الأولى في جامعات القطر ، نقول أن ذلك هو السبب الباعث وراء هذه الدراسة . والله وراء القصد وهو الهادي إلى السبيل .

التصدير لغة :

ذكر ابن منظور في المعنى اللغوي ل لتصدير ((حبل يصدر به البعير إذا جر حمله خطا والذي أراده يسمى السناف و التصدير الحزام نفسه و الصدار سمة على صدر البعير و المصدر أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصباء إنما تثقل بها القداح كراهية التهمة ، وفي التنزيل العزيز ﴿ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ (1) ، قال ابن سيده فإما أن يكون هذا على نية التعدي كأنه قال حتى يصدر الرعاء إبلهم ثم حذف المفعول وإما أن يكون يصدر ههنا غير متعد لفظا ولا معنى لأنهم قالوا صدرت عن الماء فلم يعدوه)) (2)

مصطلح التصديرواقسامه :

التصدير ويسمى أيضا رد العجز على الصدر وهو أن يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدر نحو ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾(3) أو يوافق أول كلمة منه نحو ﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(4) أو يوافق بعض كلماته نحو ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾(5) (6)

التصدير: هو اتفاق إعجاز الكلام مع صدورها لفظا (7) ، ويأتي في الشعر والنثر على حد سواء، و مثاله قوله تعالى: ﴿وَتَخْشَى النّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ (8) ، والشاهد فيه هو اتفاق صيغتي الفعل–تخشى–الوارد في أوّل وآخر الآية الكريمة.

ويُعَدّ الأصمعي (ت 210 هـ) من أوائل الذين أشاروا إليه وذلك عندما قال: "من حُسْنِ التصدير قول عامر بن الطُّفيل:

فَكُنْتَ سَناماً فِي فَزارةٍ تَامِكاً   وَفِي كُلِّ حَيًّ ذَرْوَةٍ وَسَنَامُ"
(9).

ثم نقله الحاتمي(ت 388هـ) وأشار إلى أقسامه في الشعر، فقال: "هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت في أوّله أو في عجزه أو في النصف منه ثم يردّدها في النصف الأخير فإذا نظم الشعر على هذه الصنعة تهّيأ استخراج

قوافيه قبل أن تطرق أسماع مستمعيه" (10).

وقد تبعه في التسمية ابن رشيق (11) وابن منقذ (12) وابن قيّم الجوزية (13) وغيرهم (14).

وَسُمِي (رد إعجاز الكلام على صدورها) وهو مرادف للتصدير في مفهومه عند العلماء، إلاّ أنّ لفظتي الإعجاز والصدور توحيان بأنّه لا يَردُ إلاّ في الشعر، وليس الأمر كذلك فقد كثُرت شواهده النثرية أيضاً، ويمكن أن نُمثّل له بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (15) أو بالآية السابعة والعشرين من سورة الأحزاب والتي تقدم ذكرها في بداية الحديث عن التصدير.

وكان الجاحظ أوّل مَن نَبّه عليه حينما نقل قول ابن المقّفع (ت142هـ) : "حتى يكون لكل فنٍ من ذلك صدر يدل على عَجُزِه" (16) ، وكذلك في قوله الذي ورد في رسالة القيان: "إنّ الفروع لا محالة راجعة إلى أصولها والإعجاز لاحقة بصدورها" (17).

التصدير (18): قال علي ابن خلف ان عبد الله بن المعتز قد نظَم الترديد والتصدير في باب واحد ولم يفرق بينهما .

ولقد فرّق ابن خلف بينهما فقال معرفا التصدير : ((هو أن يأتي الشاعر بلفظه في صدر البيت ثم يعيدها في عجزه أو نصفه الأول ثم يردها في نصفه الآخر وان ذلك ليسهل الطريقة إلى معرفة قوافي الشعر قبل مرورها إلى الاسماع)) (19). وأما الفرق بين الترديد والتصدير : فان الترديد تعود فيه اللفظة متعلقة بغير المعنى الذي دلت عليه أولاً . وأما التصدير : فتعود فيه اللفظة وهي متعلقة بالمعنى بعينه. كقول جرير (20):

سَقَى الرملِّ جوْنٌ مُسْتَهَلٌ رَبابُهُ وما ذاك الا حُبُّ من حَلَّ بالرَّمْلِ

وذهب الدكتور أحمد مطلوب إلى أن أقسام الترديد التي ذكرها ابن خلف هي أقسام التصدير(21) .

عقد له ابن المعتز باباً في كتابه (البديع) (22) ليكون مصطلحاً مستقراً من مصطلحات البديع الخمسة عنده. ومن غير أن يعرّفه قسّمه إلى

ثلاثة أقسام، الأول: ما يوافق آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه الأوّل، والثاني: ما يوافق آخر كلمة من أوّل كلمة في نصفهِ الأول، والثالث: ما يوافق آخر كلمة فيه بعض ما فيه. ولم يُسَمِّها، بل اكتفى بذكر الشواهد عليها.

فقد مثّل للقسّم الأول بقول الشاعر:

يُلْقَى إِذا مَا الأَمْرُ كَانَ عَرَمْرَما   فِي جَيْشِ رَأْيٍ لا يُفَلُّ عَرَمْرَمِ (23)

أمّا القسم الثاني، فمثّل له بقوله تعالى: ﴿تَخْشَى النّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ (24).

أمّا الثالث فمثّل له بقول الشاعر:

عَمِيدُ بَنِي سُلَيْم أَقْصَدَته   سِهامُ المَوْتِ وَهْوَ لَها سِهامُ (25)

وكرّر العسكري تسمية ابن المعتز (رد الإعجاز على الصدور) ولكن لم يحدّده بالإعجاز، بل جعله شاملاً لأجزاء البيت، وهذا هو ظاهر قوله: "فأوّل ما ينبغي أنْ تعلمه أنك إذا قدّمت ألفاظاً تقتضي جوابا، فالمرضي أنْ تأتي بتلك الألفاظ بالجواب ولا تنتقل عنها إلى غيرها مما هو في معناه" (26). وقد أضاف إلى أقسامه قسماً رابعاً سّماه حشو النصفين، ومثاله عليه قوله تعالى:﴿وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مْثلُها﴾ (27) ، وليس في الآية ما يُشعر بردّ الإعجاز على الصدور، ولكنّها تنطبق على لون آخر من ألوان البديع يُعرَف بالترديد وهو لون من ألوان الجناس عند ابن رشيق، تُردّد فيه اللّفظة في أضعاف البيت لا في عجزه (28).

إشكالية المصطلح :

أفرد المصري باباً للتصدير سمّاه رد الإعجاز على الصدور ذاكراً فيه أقسام ابن المعتز وشواهده، بعد أن اقترح لها ثلاث تسميات هي: تصدير التقفية وتصدير الطّرفين وتصدير الحشو (29). وواضح أنّه لم يستقر على تسميته رد الإعجاز على الصدور، فقد ذكر تسميته الأخرى–التصدير– في معرض حديثه عنه .

ومع أنّ التسميتين وردتا معاً عند معظم البلاغيين (30) ، إلاّ أنّ بعض المحدثين (31) يرى أنّ (التصدير) غير جامع لأقسامه، وقد يكون محقّاً في

ذلك لأنّ معنى التصدير لم يكشف عن مسمّاه بالدّقة التي يمنحها معنى رد الأعجاز على الصدور. وإنْ كان –أي التصدير–أخفّ لفظاً من الآخر (32). وليس ثمة اشكال كبير في ذلك، وإنّما الاشكالُ نجده في اختلاطه مع بعض الفنون، مثل الترديد والجناس والتبديل فهو يقترب عند ابن رشيق من معنى الترديد، لأنّهما لا يختلفان في نظره إلاّ في كون الأوّل ينحصر بالقوافي ترد على الصدور، وفي مجيء الآخر في أضعاف البيت (33).

أمّا ابن منقذ فيرى أنّهما مترادفان، فقد ذكر باب الترديد وقال: (ويسمى التصدير) ثم عرّفه بقوله: "إعلم أنّ الترديد هو رد إعجاز البيوت على صدورها أو تردّ كلمة من النصف الأوّل في النصف الثاني" (34) ومثّل له بأحد شواهد ابن المعتز وهو قول الشاعر:

سَرِيْعٌ إلى ابنِ العَمَّ يَشْتِمُ عِرْضَهُ   وَلَيْسَ إلى دَاعِي النّدى بِسَرِيعِ (35)

وعَرَّفَ القرشي الترديد تعريف التصدير؛ إذ قال فيه: "وهو أنْ تردّ آخر الكلام على أوّله" (36) ، عِلماً أنّ مفهوم الترديد عند أغلب العلماء هو: "أنْ يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى ثم يردّها بعينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه أو في قسيم منه" (37) مثل قول زهير:

مَنْ يَلْقَ يَوماً على عِلاّته هَرِما   يَلْقَ السَّماحَةَ مِنْهُ والنَّدى خُلُقا (38)

فـ(يلق) الأولى تعلّقت بـ(هرم) أمّا الأخرى فإنّها تعلّقت بالسّماحة.

وقد أخرجه بعض المتأخرين من البديع أمثال القزويني والحموي (ت837هـ) وذلك لخلوّه–في نظرهم– من التحسين (39). ولم يستحسن ابن الأثير تسميته تصديراً، فوصف مَنْ سمّاه بذلك بالجهلِ بعلم البيان (40) ؛ لأنّه–أي التصدير– أمّا أنْ يكون جناساً وذلك إذا اتفق لفظاه صيغة واختلفا معنى، أو أنْ يكون ترديداً وذلك باتفاقهما صيغة ومعنىً، وإن جاء أحدهما في عجز البيت، ففي قول أبي تمّام – على سبيل المثال – :

أَظُنُّ الدَّمْعَ في خَدَّي سَيَبْقَى   رُسُوماً مِنْ بُكائِي في الرّسُومِ (41)

ترديد في نظر ابن الأثير وليس تصديراً وذلك لاتّفاق اللفظين صيغة

ومعنىً.

ونرى أنّه بالامكان في حال اتفاق اللفظين صيغة ومعنىً أنْ يسمّى ترديد التصدير، وفي حال اتفاقهما صيغة واختلافهما معنى، أنْ يسمّى جِناس التصدير، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ المُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ (42).

ويتداخل التصدير أيضاً مع فن آخر سمّاه بعض العلماء (43) تبديلاً أو عكساً، وهو تبادل الكلمات أو العبارات مِواقعها في الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيَّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ﴾ (44). وهذا لا ينطبق تماماً مع مفهوم التصدير، الذي تُرَدّ فيه الإعجاز على صدورها أو الفواصل على فقرها. وقد يجتمع التصدير مع التبديل في مثل قول الفرزدق:

اصْدِرْ هُمُوْمَكَ لا يَقْتُلْكَ وارِدُها فَكُلُّ وارِدَةٍ يَوْماً لَهَا صَدَرُ (45).

وَعُدّ التبديل الضرب الرابع من المشبّه بالتجنيس عند ابن الأثير، وسمّاه المعكوس(46) وذكر أن تسميته تبديلاً مناسبة لمسمّاها (47).

وقد يكون مصيباً في ذلك؛ لأنّ في قوله تعالى: ﴿وتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيَّتَ مِنَ الحَيِّ﴾ (48) نجد اختلافا في معنى الجملتين، فليس إخراج الميت من الحي كإخراج الحي من الميت.

وهذا الاختلاف في المعنى غالبا ما يحصل في تبادل الألفاظ مواضعها أو في عَكْسِ العبارة، لذلك أدرجه القزويني في المحّسنات المعنوية (49)، في حين أدرج الجناس في التحسين اللفظي (50). بمعنى أنّ القزويني نظر إلى الأوّل من زاوية معنوية لا لفظية ونظر إلى الآخر –الجناس– من زاوية لفظية، مع أنّ اللفظين لا يشتركان في المعنى.

أمّا الحموي فقد جعل التبديل لونا من ألوان التصدير (51) فلم يفرد له بابا مستقلا بذاته، ولعلّه قاس ذلك على ما اختاره من شواهد عليه، مثل قول المصري :

اصْبِرِ عَلى خُلْقِ مَنْ تُعاشِرُهُ واصْحَبْ صَبُوْراً عَلى أَذَى خُلُقِكَ (52).

والتبديل عند أغلب العلماء (53) فن مستقل عن التصدير، وربما يقترب الأخير من فن التوشيح لكون كل منهما يدّل أوّله على آخره، ولكنّهما يفترقان في أصل الدلاّلة؛ لأنّ

الأوّل دلالته لفظية، والآخر دلالته معنوية (54).

ويظهر ممّا تقدّم أنّ الإشكال الذي حصل في التصدير ليس في تعدّد تسمياته، وإنّما في اختلاطه وتداخله مع الفنون التي تشابهت معه،وهي الجناس والتبديل والترديد والتوشيح، ويمكن عزو ذلك إلى اشتراكها جميعاً في صفة واحدة،هي تكرار اللفظ .والمخطط الآتي يوضح اشكاليته:

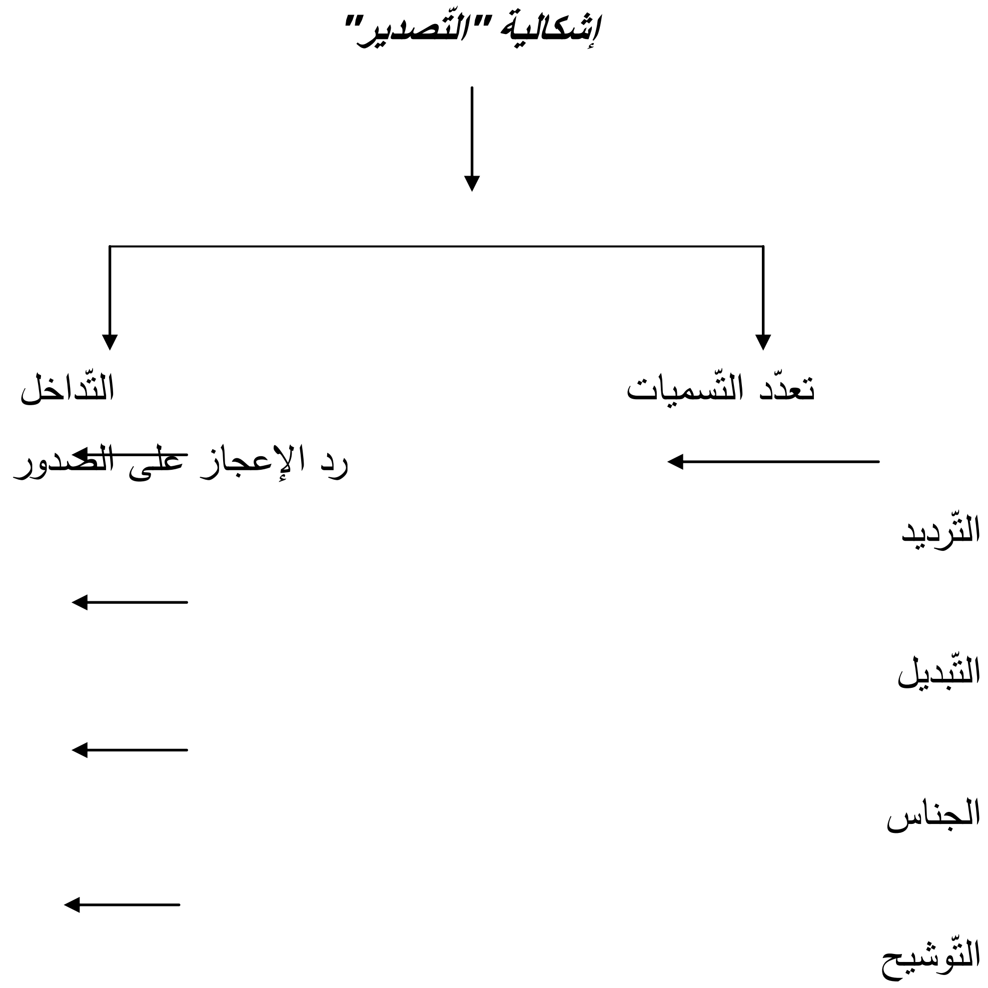
إشكالية "التّصدير"
تعدّد التّسميات
التّداخل
رد الإعجاز على الصدور
التّرديد
التّبديل
الجناس
التّوشيح

الخاتمة

بعد هذه الرحلة القصيرة مع أسلوب التصدير في بضع آيات من القرآن ، وأبيات من الشعر بدت لنا ثمة ملاحظات بيانية أشارت إليها الدراسة بالتصريح أو التلميح كما يأتي :

1 –أشار البلاغيون إلى أن بلاغة التصدير تعود إلى أمرين أحدهما : دلالته

على تأكيد المعاني وتقريرها، وذلك إنّ اللّفظ عندما يكرّر يتأكّد معناه في ذهن السّامع ويتقرّر. والآخر : إنّ أوّل الكلام يدلّ على آخره ، وآخره يرتبط بأوّله.

2 –لقد عرفّ العلماء المتقدمون التصدير وجاء في مصنفاتهم عرضاً دون تحديد أو تعريف دقيق له، ومن هؤلاء الجاحظ، واختلف العلماء على تسميته، وذكروا عدة تسميات له ومهما اختلفت التسمية، فان مفهوم هذا الفن البلاغي، أصبح فيما بعد فنا له تسميته الدقيقة، وأصوله وقواعده وأمثلته، فهو في النثر: أنْ يَجْعَلَ المتكلِّمُ أَحَدَ اللّفْظَيْنِ المكرَّرَين، أو المتجانسين أو مَا هو مُلْحقٌ بالمتجانِسَيْن في أوّل الفقَرَة، والآخر في آخِرِها ، أمّا في الشعر: فهو أن يجعلَ المتكلم أحد اللّفظين المكرّرين، أو المتجانِسَيْن، أو ما هو مُلْحَقٌ بالمجانسين.

3– ربما كان لورع بعض العلماء والمفسرين الأثر البين في اعتماد تسمية التصدير على هذا الفن البديعي ، واستبعاد التسميات الأخرى بوصفها أعلق بالشعر منه بالنثر كردّ الأعجاز على الصدور ، والترديد ، وغيرها .

الهوامش

1 -القصص : 23 .

2 -لسان العرب 448/4 .

3 -النساء : 166 .

4 -آل عمران : 8 .

5 -الأنبياء : 10 .

6 -كتاب الكليات : 306/1 .

7 -ينظر: الوافي: 272، وقانون البلاغة: 444.

8 -الأحزاب الآية 27.

9 -نضرة الاغريض: 104، وينظر: ديوان عامر بن الطفيل: 126 برواية (وكنتَ).

10 -حلية المحاضرة: 162/1.

11 -ينظر: العمدة: 3/2.

12 -ينظر: البديع في نقد الشعر: 51.

13 -ينظر: الفوائد: 239.

14 -ينظر: خزانة الأدب: 255/1.

15 -آل عمران : 106.

16 -البيان والتبيين: 116/1.

17 -رسالة القيان-رسائل الجاحظ-: 146/2.

18 -ينظر في التصدير : حلية المحاضرة 162/1 ، العمدة 3/2 ، رسائل الجاحظ 146/2 ، البديع في نقد الشعر 51، الوافي 272 ، قانون البلاغة 444 .

19 -الجهود البلاغية لعلي بن خلف الكاتب المتوفى ما بعد (437هـ) في كتابه مواد البيان 122 .

20 -ديوانه 948 .

21 ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها 229/2 .

22 ينظر: البديع: 93.

23 المصدر نفسه ، الصفحة نفسها ، وورد ذكره في الصناعتين:271، ، وفي العمدة: 3/2، ، برواية (يلقى إذا ما الجيش)، وفي خزانة الأدب: 255/1، أيضاً، برواية (إذا ما كان يوم عرمرم) .

24 الأحزاب من الآية 27.

25 البديع: 93، وورد ذكره في العمدة: 3/2، ، برواية (عزيز بني سليم)، و(وهي له سهام) .

26 الصناعتين: 385.

27 الشورى من الآية 40.

28 ينظر: العمدة: 3/2.

29 ينظر: تحرير التحبير: 117.

30 ينظر: مفتاح العلوم: 671، والمصباح: 77، والإيضاح: 543، وشروح التلخيص (للتفتازاني والمغربي والسُّبكي): 433/4، وخزانة الأدب: 255/1، وشرح عقود الجمان: 148 .

31 ينظر: صور بديعية: 53.

32 ينظر: المنزع البديع: 406، وخزانة الأدب: 255/1.

33 ينظر: العمدة: 3/2.

34 البديع في نقد الشعر: 51.

35 المصدر نفسه ، الصفحة نفسها، وينظر: الحماسة البصرية: 274/2 ، وتحرير التحبير: 116–نسبه إلى المغيرة بن عبد الله المعروف بالأقيشر–، وفي الإيضاح: 544 برواية(يَلْطِمُ وَجْهَهُ)، وفي خزانة الأدب: 255/1 ، برواية (يلطم وجهة) أيضاً.

36 معالم الكتابة: 84.

37 وينظر: العمدة: 333/1، والوافي: 287، وقانون البلاغة: 453.

38 المصدر نفسه ، الصفحة نفسها، وينظر: ديوان زهير: 61.

39 ينظر: الإيضاح: 556، وخزانة الأدب: 359/1.

40 ينظر: المثل السائر: 384/1–385.

41 ينظر: ديوان أبي تمام: 160/3.

42 الروم : 55.

43 ينظر: قانون البلاغة: 409، والبديع في نقد الشعر: 46، ومعالم الكتابة: 83 .

44 آل عمران : 27.

45 شرح ديوان الفرزدق: 220/1.

46 ينظر: المثل السائر: 392/1.

47 المصدر نفسه: 394/1.

48 آل عمران : 27.

49 ينظر: الإيضاح: 497.

50 المصدر نفسه: 535.

51 يُنظر: خزانة الأدب: 256/1.

52 المصدر نفسه: 257/1، و ينظر: تحرير التحبير: 118.

53 ينظر: الصناعتين: 371، وسر الفصاحة: 195، والبديع في نقد الشعر: 46، وحسن التوسل: 268، ونهاية الأرب: 144/7، والإيضاح: 497.

54 ينظر: تحرير التحبير: 231.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

1 -الإيضاح في علوم البلاغة: الإمام الخطيب محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت 739هـ)، شرح وتعليق وتنقيح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، ط2، دار الكتاب العالمي، 1989م .

2 -البديع- عبد الله ابن المعتز (ت 296 هـ)، طبعة كراتشكوفيسكي، لندن، 1935م.

3 -البديع في نقد الشعر: أسامة بن مرشد بن منقذ (ت 584هـ)، تحقيق: الدكتور بدوي أحمد طبانة والدكتور حامد عبد المجيد، القاهرة، 1380هـ،1960م .

4 -البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط4 دار الفكر، بيروت (د.ت) .

5 -تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: ابن أبي الاصبع المصري (ت 654هـ)،تحقيق الدكتور حفني محمد شرف، القاهرة،1383هـ-1963م.

6 -الجهود البلاغية لعلي بن خلف الكاتب المتوفى ما بعد (437هـ) في كتابه مواد البيان ، رسالة ماجستير، مهند محسن عبد الرضا العقابي ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية2003 م .

7 -حسن التوسل إلى صناعة الترسل: شهاب الدّين محمود بن سليمان الحلبي(ت 725هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور أكرم عثمان يوسف، دار الحرّية للطباعة، بغداد، 1400هـ،1980م.

8 -حلية المحاضرة في صناعة الشعر: أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (ت 388هـ)، تحقيق: الدكتور جعفر الكتاني، بغداد ، 1979م

9 -الحماسة البصرية: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري(ت 659هـ)، تصحيح الدكتور مختار الدّين أحمد ، مطبعة مجلس دائرة المعارف حيدر آباد،

الدكن، الهند، 1383هـ –1961م .

10 -خزانة الأدب وغاية الأرب: الشيخ تقي الدّين أبو بكر علي المعروف بابن حجة الحموي (ت 837هـ)، شرح عصام شعيتو، ط 1، منشورات دار مكتبة الهلال ، بيروت ، 1987م.

11 -ديوان أبي تمّام: حبيب بن أوس الطائي (ت 231هـ)، بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبدة عزام، ط3، دار المعارف، مصر، 1976م.

12 -ديوان جرير– تحقيق نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.

13 -ديوان عامر بن الطفيل (ت 11هـ): دار صادر ودار بيروت، بيروت، لبنان،1379هـ –1959م .

14 -رسائل الجاحظ– تحقيق عبد السلام محمد هارون. ج 1–2، القاهرة 1964م.

15 -صور البديع (فن الاسجاع): الدكتور علي الجندي، دار الجامعة، مصر، (د.ت) . –الصور البديعية بين النظرية والتطبيق: الدكتور حفني محمد شرف، مكتبة الشباب بالمنيرة، القاهرة، (د.ت) .

16 -سر الفصاحة: أبو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت 466هـ)، تحقيق: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده القاهرة، 1389هـ،1969م .

17 -شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (ت 13ق.هـ): صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب، الدار القومية، القاهرة، 1384هـ– 1964م (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب 1363هـ–1944م.)

18 -شرح ديوان الفرزدق (ت 110هـ) تحقيق: عبد الله الصاوي، دائرة المعارف، مصر، (د.ت) .

19 -شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدّين السيوطي (ت 911هـ)، القاهرة، 1358هـ ،1939م .

20 -شروح التلخيص (للتفتازاني والمغربي والسُّبكي): مطبعة السعادة، مصر،

1343هـ ، 1937م .

21 –العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني الأزْدِي (ت 456هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 4، دار الجيل بيروت، 1972م.

22- الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان: شمس الدّين أبو عبد الله محمد المعروف بابن قيّم الجوزية (ت751هـ)، القاهرة، 1327هـ .

23- قانون البلاغة: أبو طاهر محمد بن حيدر البغدادي (ت 517هـ)، مطبوع ضمن رسائل البلغاء لمحمد كرد علي، ط 4، القاهرة، 1374هـ – 1954م .

24- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، دار النشر: المكتبة العصرية – بيروت – 1406هـ- 1986م، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أب ي الفضل إبراهيم .

25- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى دار النشر: دار صادر – بيروت.

26- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:أبو الفتح ضياء الدّين بن الأثير (ت637هـ) أ–تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1358هـ–1939م، ب–تحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي أحمد طبانة، ج1، ط2،دار الرفاعي الرياض، 1403هـ–1983م.

27- المصباح في علم المعاني والبيان والبديع: بدر الدين محمد بن جمال الدّين بن مالك (ت686هـ)، ط1، 1341هـ – 1932م .

28- معالم الكتابة ومغانم الإصابة: عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي (ت625هـ)، نشره الخوري قسطنطين المخلصي، بيروت، 1913م.

29 -معجم المصطلحات البلاغية وتطورها- الدكتور أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987م.

30 -مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت 626هـ)- تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ط1، مطبعة دار الرسالة، بغداد 1400هـ – 1981م .

31 –المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع: أبو محمد القاسم السجلماسي (ت704هـ)، تحقيق علال الغازي، مكتب المعارف ،الرباط، 1401هـ- 1980م.

32 -نضرة الإغريض في نصرة القريض: المظفر بن الفضل العلوي (ت 656هـ)، تحقيق: الدكتورة نهى عارف الحسن، دمشق، 1396هـ – 1976م .

33 -الوافي بالوفيات- صلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق محمد يوسف نجم وجماعة، النشرات الإسلامية، 1971م.

34 -الوافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزي (ت 502هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدّين قباوة وعمر يحيى، ط2، دمشق، 1395هـ،1975م.